ساعة سجود وتأمّل أمام القربان المقدّس

"أحبّوا أعداءكم"(متى٥/٤٤)

نصلّي في هذه السّاعة، من أجل كلّ إنسان يتملّكه البغض والحقد والكراهية، ولا يعرف التسامح والغفران ولا الحبّ، لكي بقوّة الرّوح القدس السّاكن فيه، أن يعرف التحرّر، ويعرف حبّ الرّبّ، فيحبّ كما هو أحبّ، حتّى الأعداء والمبغضين، فيكون له السّلام والفرح. آمين.

كنيسة مار يوسف – المطيلب

كنيسة مار نعمة الله – دير سيّدة طاميش

تشرين الأوّل ٢٠٢٣

"أحبّوا أعداءكم": هي ساعة للتأمّل بطلب الرّبّ لكلّ أحدٍ منّا، بأن نحبّ أعداءَنا، فنبدأ بحبّ العدوّ الذي في داخلنا، وصولاً إلى العدوّ البعيد، وإلى كلّ الناس دون استثناء أو تمييز. متعلّمين من الرّبّ نفسه الذي أحبّ من على الصليب، وفي الألم، صالبيه، الّذين يمعنون في تعذيبه، فنغدو غدوه، لنستحق أن نكون أولاد الله. آمين. ساعة مباركة ومقدّسة.

➢ ***نشيد الدخول:*** **أحبّك ربي يسوع** (جوقة يسوع فرحي)

Video | Facebook

١- أحبك ربي يسوع (٣) وليس لي سواك

أتبعك ربي دوماً أتبعك بلا رجوع

أسبّح اسمك القدوس وليس لي سواك. (٢)

٢- أحبك يا روح الله (٣) فأنت لي الحياة

تغمرني ربي دوماً تغمرني بلا حدود

تمسحني بقوةٍ فأنت لي الحياة. (٢)

٣- أحبك يا آب الآب (٣) يا منبع الحياة

تغمرني بحبك تغمرني بمجدك

أجثو أمام عرشك يا منبع الحياة (٢)

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، جئناك اليوم، نسجد أمامك، طالبين أن تعطينا بأن نعرف كلمتك في حقيقتها، دون مواربة أو نقصان.

أعطنا أن نعرف بأنّ كلمتك لنا بأن نحبَّ أعداءَنا، وأن نُحسن إلى مبغضينا ونصلّي من أجلهم (مت٥/٤٤)، هي وصيّة طريق كي نصير بحقّ أولاد أبينا الّذي في السماوات (متى٥/٤٥).

أعطنا أن نأخذك ونأخذ تلاميذك ورسلك مثالاً لنا للاقتداء بكم، نغفر لأعدائنا ونحن على صليب الألم، فيكون هذا الغفران تعبيرًا عن حبّنا لهم وصلاةً من إجلهم، فيكون لنا السلام، سلامك. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: جئت لأكمّل!</u>***

"لا تظنّوا أنّي جئتُ لأُبطِلَ الشريعةَ أو الأنبياء: ما جئتُ لأُبطل، بل لأُكمِّل" (متى٥/١٧).

يا ربّنا، أنت جئت "كلمة" الله (يو١/١)، كي تُعرّفنا على الله أبيك، على محبّته ورحمته. وجئت لتُكمل الشريعة والوصايا التي كان أوصاها أبوك إلى الأنبياء القدّيسين. جئت تنقل مفهوم الحبّ من مكان إلى آخر، إلى مكانٍ أبعد. أردت أن يتحرّر الحبّ من العلاقات الضيّقة والمصالح، لينطلق إلى رحابه الواسع، إلى الحبّ الشامل والكامل.

والحبّ الشامل والكامل، لا يستثني أحدًا، ولا يميّز بين هذا أو هذه أو ذاك، أو تلك، ولا يميّز بين قريب أو عدوّ، فالإثنان يتمازجان في الحبّ.

موسى أوصى: "إذا لقيت ثور عدوّك أو حماره شاردًا، فردّه إليه، وإذا رأيت حمار من يبغضك رازحًا تحت حمله، فلا تمتنع عن مساعدته وترفع الحمل معه" (خر٢٣/٤-٥).

ويقول أيّوب عن الإنسان الآخر: "أما صانعي في البطن صانعه، وواحد صوّرنا في الرّحم؟" (أيّ٣١/١٥).

وفي معاملته لعدوّه، يقول: "هل فرحت لهلاك عدوّي، أو شمتُّ إذا ناله سوء؟

بل منعتُ لساني أن يخطأ فيطلب موت عدوّي بلعنةٍ" (أي٣١/٢٩-٣٠).

وفي أمثال سليمان يقول: "إن جاع عدوّك فأطعمه خبزًا، وإن عطش فاسقه ماءً" (أم٢٥/٢١).

ونبيّك أشعيا يقول: "أُدير ظهري للضَّاربين، وخدَّيَّ لناتفي اللّحى. وأحتمل التَّعييرَ والبصّق. الرّبّ يُعينُني، فلا أخجل" (أش٥٠/٦-٧).

يا ربّنا، لكن التعاطي مع العدوّ بقي على مستوى العلاقات الإنسانيّة؛ معكَ، علّمتنا ما هو أعمق وأعظم: أحبّوا أعداءَكم، وأحسنوا إلى مبغضيكم، وباركوا لاعنيكم، وصلّوا لأجل المسيئين إليكم" (لو٦/٢٧-٢٨).

يا ربّنا، أنت رفعت لنا التحدّي، التحدّي مع الذات، مع الكرامات والرغبة في الانتقام، والفرح بتأذّي الآخر. وأكملت يا ربّنا، بأن نكون أولاد أبينا السماويّ (متى٥/٤٥)، هو في هذا الحبّ والإحسان والبركة، والصلاة للعدوّ والمُبغض واللاعن والمسيء.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نفهم طلبك لنا بأن نحبّ عدوّنا، لا أن نغفر له فقط، أعطنا أن نقبل هذا الطلب ونعمل به، كما أنت فعلت، فنكون معك أولاد أبينا الذي في السّماوات. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثاني: الحبّ في الألم!***

يا ربّنا، يا ابن الإنسان (متى١٦/١٣)، أنت لم تكتفِ بأن تعلّمنا حبّ الأعداء، والصلاة من أجلهم، ها أنت من على الصليب، وأنت في الألم الشديد، تسأل الله أباك بأن يغفر لصالبيك، وتبرّر هذا الطلب: "لأنّهم لا يعرفون ما يعمَلون" (لو٢٣/٣٤)!.

الرؤساء يتآمرون عليك ليقتلوك (متى٢٦/٣-٤)، وأنت تحبّهم!

الشعب يصرخ: "اصلبهُ، اصلبهُ!" (لو٢٣/٢١)، و"دمُه علينا، وعلى أولادنا!" (متى٢٧/٢٥).

وأنت تحبّه!

تلميذك يهوذا يبيعك بثلاثين من الفضّة (متى٢٦/١٥). وأنت تحبّه!

بطرس، الأوّل في رسلك، ينكرك حالفًا ولاعنًا (متى٢٦/٦٩-٧٤). وأنت تحبّه!

شهود يشهدون زورًا عليك (متى٢٦/٥٩-٦١)، وأنت تحبّهم!

الأحبار يصرخون: "لا ملك علينا إلاّ قيصر!" (يو١٩/١٥). وأنت تحبّهم!

حرّاس الهيكل والأحبار يبصقون في وجهك ويلطمونك ويلكمونك ويسخرون منك (متى٢٦/٦٧-٦٨). وأنت تحبّهم!

بيلاطس الحاكم يغسل يديه من صلبك وقتلك (متى٢٧/٢٤). وأنت تحبّه!

الجنود يجتمعون عليك لضربك بالسياط الشوكيّ، ويضعون إكليلاً من الشوك على رأسك ويلبسونك ثوبًا قرمزيًّا، ويجعلون قصبةً في يمينك، ويستهزؤون بك: "السّلام عليك يا ملك اليهود!"، ويضربونك بالقصبة على إكليل الشوك الموضوع على رأسك (متى٢٧/٢٧-٣٠). وأنت تحبّهم!

وأحد المجرمين المصلوب معك يشتمك (لو٢٣/٣٩). وأنت تحبّه!

يقدّمون لك خمرًا ممزوجًا مُرًّا (متى٢٧/٣٤)، وخلاًّ (يو١٩/٢٩). وأنت تحبّهم!

يقتسمون ثيابك بالقرعة فيما بينهم (متى٢٧/٣٥). ونت تحبّهم!

يطعنك أحد الجنود بحربة (يو١٩/٣٤)، وأنت تحبّه!

ونحن، مرّاتٍ ننكرك ونبيعك ونسخر منك ونلطمك، ونبصق عليك، ونطعنك، وتبقى تحبّنا!

الجماعة: يا ربّنا، أعطنا أن نرى حبّك في ألمك، من على الصليب، فنعرف الحبّ الذي تريدنا أن نحب، أن نحبّ كما أنت أحببتنا (يو١٣/٣٤). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: العدوّ!***

يا ربّنا، نحن نسأل مَن هو العدوّ؟ أو كيف نميّزه أو نعرفه، أو نحدّده؟

أيكون مَن اختلفنا معه في نقاشٍ أو لمصلحة ماديّة؟

أيكون مَن أقدم على أذيّتنا بشكلٍ أو بآخر؟

أيكون المختلف عنّا في العقيدة والإيمان؟

أيكون مَن عنده رأي آخر أو موقف ما، أو يسلك سلوكًا مغايرًا لمنطقنا، أو ثقافتنا أو تربيتنا أو عاداتنا؟

أيكون العدوّ، المنبوذ والمشرّد والشاذ والمتروك ومن هو ضحيّة وضعٍ ما؟

أيكون العدوّ، شعبًا بكامله، شعبَ دولةٍ ما، لأنّه يوجد تأثير سلبي علينا جراء تعامل المسؤولين في هذه الدولة معنا، أو مع شعبنا؟

أيكون العدوّ هو الذات، لا شيء فينا يُرضينا، أو يقنعنا، ويكون نتيجة نقصٍ ما نعاني منه، وقد يكون ماديًّا أو إجتماعيًّا، أو بسبب جروحات نحملها ولم نتحرّر منها؟

ومن يكون العدوّ أيضًا، أيكون الموت، وهو أبشع عدوّ؟

لكنّك يا ربّنا، أنت أبطلتَ كلَّ عداوة، وآخر عدو أبدته هو الموت (١قور١٥/٢٦).

أتكون الخطيئة، وهي الموت بذاته، وهي الأبشع؟

وحتى الخطيئة، لم تعد معك عدوّة! فأنتَ نفسك صرتَ خطيئةً من أجلنا، لنصير بك أبرارًا عند الله (٢قور٥/٢١).

أنتَ صرتَ لعنةً، معلَّقًا على الصليب (غل٣/١٣)، من عليه شفيتنا من خطيئتنا الأولى، من الحيّة الأولى مع أبوينا آدم وحواء (تك٣/١-٦). وفي نظرنا إليك وجهًا لوجه، وأنت مصلوبًا، تُصبح معرفتنا لذواتنا معرفة كاملة، كمعرفة الله لنا (١قور١٣/١٢)، نقف أمامك عُراةً، أنت فاحص القلوب والكلى (مز٧/١٠)، ووحدك تعرف قلوب كلّ بني البشر (١مل٨/٣٩)، وتعرف أفكارنا (متى٩/٤)، ولا شيء يُخفى عليك، وتعرف كلّ شيء (يو٢١/١٧)، فنصبح شفافين، نرى خطيئتنا ونعرفها، فنتعلّم منها، ونُشفى منها، كما الحيّة النحاسيّة مع موسى: مَن نظر إليها، شُفي من لَدغتها (عد٢١/٨).

الخطيئة، ملازمتنا، فهي كالأسد يزأر، يجول ملتمسًا من يبتلعه (١بط٥/٨). فإن عادیناها كنّا في اضطراب وعدم استقرار حتى السقوط من جديد؛ وإن تعلّمنا منها، واتّعظنا، تحرّرنا منها وللأبد.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف ونؤمن بأنّه معك لم يعد هناك من عدوّ أو مُبغِض، أنت حرّرتنا من هذه الكلمة، وهذه الصفة، حتى أصبحنا أحرارًا، حريّة مجد أولاد الله (روم٨/٢١). آمين. *(صمت وتأمّل)*

يا ربّ إستعملني لسلامك (صلاة للقديس فرنسيس الأسيزي)

لحن: الأب منصور لبكي

أداء: ماجدة الرومي - يا رب استعملني لسلامك - ماجدة الرومي YouTube -

يا ربْ إستعملني لسلامِكَ

فأضعَ الحبَّ حيثُ البغض والمغفرةَ حيثُ الإساءة

والإتفاقَ حيث الخلاف والحقيقة حيث الضلال

والإيمانَ حيث الشكّ والرجاءَ حيث اليأس

والنورَ حيثُ الظلمة والفرحَ حيثُ الكآبة

يا ربْ إستعملني لسلامِكَ

➢ ***التأمّل الرابع: عدوّي قريبي!***

يا ربّنا، عندما سألك العالِم بالشريعة: "ومَن هو قريبي؟" (لو١٠/٢٩).

أجبته بمثل السامريّ، عدوّ اليهود، كيف أعتنى حتّى الأخير باليهوديّ المضروب، بعدما تمنّع عن مساعدته مَن هم يُعدّون أقرباءه (لو١٠/٣٠-٣٧).

لتقول لنا بأنّه لا يوجد عدوّ في الإنسانيّة، إنّما العدوّ هو من نُصوّره في أذهاننا وأفكارنا.

وأنهيت حديثك مع هذا العالم، بأن يذهب ويعمل مثل هذا السامريّ (لو١٠/٣٨). أي ليذهب ويعامل أخاه الإنسان إنطلاقًا من إنسانيّته وليس انطلاقًا من الحكم المسبق.

يا ربّنا، تُعلّمنا قائلاً: "فإن أحببتم مَن يحبّونكم، فأيُّ فضلٍ لكم؟ لأنّ الخاطئيين أنفسهم يحبّون مَن يحبّونهم. وإن أحسنتم إلى المحسنين إليكم، فأيُّ فضلٍ لكم؟ لأنّ الخاطئين أنفسهم يعملون هذا. وإن أقرضتُم، فأيُّ فضلٍ لكم؟ لأنّ الخاطئين أنفسهم يُقرضون الخاطئين ليستردّوا قرضهم" (لو٦/٣٢-٣٤). "وإن سلّمتم على إخوانكم وحدهم، فأيّ زيادةٍ فعلتم؟" (متى٥/٤٧).

وتدعونا لأن نُحسِن ونُقرِض غير راجينَ شيئًا، فيكون أجرنا عظيمًا، ونكون أبناء الله العليّ (لو٦/٣٥).

وتدعونا لأن نكون رحماء، كما أنّ الله أبانا رحيمٌ (لو٦/٣٦).

يا ربّنا، ما زلت تعلّمنا بأنّه لا عدوّ لنا، وفي مثل السامريّ الذي أعطيتنا، تقول لنا، بأنَّ ما يُعتَبَرُ عداوةً شديدةً، ممكن أن تتحوّل إلى فعل حبّ كبير، ورحمة لا حدَّ لها.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف بأنّه لا وجود لأيّ عدوّ، مهما بلغت حِدَّة النزاعات، والاختلافات، ويوجد فقط أخوّة بشريّة، ولهذه الأخوّة الكلمة النهائيّة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الخامس: طلب السّلام!</u>***

يا ربّنا، أرشدتنا الطريق، كي نكون في سلام، ولا نعرف العداوة.

فكم هي كثيرة الأسباب التي تؤدّي بنا إلى معاداة بعضنا البعض، بدل حبّنا لبعضنا البعض كما أوصيتنا (يو١٣/٣٤).

أليس الإله الثاني الذي حزّرتنا منه هو السبب الأساسي في خلق العداوات؟

أليس هو الإله "المال" (متى٦/٢٤)؟ وكلّ أنواع المال: السلطة، الأنا، الغيرة، الحسد، الجشع، الطمع، والشهوة، والملذّات.

كم نرى بيوتًا مفكّكة ومتباعدة، والأخ يكره أخاه، أو أخته، ويبقى هذا العداء لسنين طويلة، ويرثه البنون والبنات. هذا العداء، هو فيض العداء، ولا يوجد أبشع وأعنف منه.

وأنت يا إلهنا، توصينا: "لا تقاوموا الشرّير، بل مَن لطمك على خدّك الأيمن، فاعرض له الآخر. ومَن أراد أن يحاكمك ليأخذ قميصك، فاترك له رداءَك أيضًا. ومَن سخَّرَكَ أن تسير معه ميلاً واحدًا، فسِرْ معه ميلَين. ومَن سألك فأعطه، ومَن استقرضك فلا تُعرِض عنه" (متى٥/٣٩-٤٢).

"سارع إلى إرضاء خصمك ما دمتَ معه في الطريق، لئلاّ يسلّمك الخصم إلى القاضي، والقاضي إلى الشرطيّ، فتُلقى في السجن" (متى٥/٢٥).

وتدعونا لأن نعامل الناس، مثلما نريد أن يعاملونا (لو٦/٣١).

يا ربّنا، تعاليمك هذه، ليست تنازلاً أو استسلامًا، أو خنوعًا، أو حطًّا من الكرامة. إنّما هي لقطع الطريق أمام العداوة، التي هي كالسّوس، إن نخرتنا، تزعزع بناؤنا، وتعرّضنا للسقوط والإنهيار.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نسير على الطريق التي رسمتها لنا، في عدم مجاراة الغضب والطمع والبخل والجشع، لنكون قد قطعنا عنّا طريق العداوة والحقد، فيكون لنا السلام، سلامك يا إلهنا (يو١٤/٢٧). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل السادس: حاملو المشعل!</u>***

" أنتم نور العالم" (متى٥/١٤). "أنتم ملح الأرض" (متى٥/١٤).

يا ربّنا، عرف تلاميذك ورسلك وقدّيسوك، أن يكونوا فعلاً ملح الأرض ونور العالم، والسراج الموضوع على المنارة (متى٥/١٥)، في سيرتهم ومسيرتهم وأفعالهم وأقوالهم. هم كانوا على صورة مثالك وانعكاسًا لك، كانوا على صورة خالقهم (قول٣/٢٠).

نرى إسطفانس يصيح بأعلى صوته وهو يُرجم حتّى الموت: "يا رب، لا تحسُب عليهم هذه الخطيئة" (أع٧/٦٠). وهو في الألم، يتشفّع لراجميه! هذا قمّة الحبّ.

ونرى رسولك بولس لمّا كان في السجن ويُجلد ويُضرب بالعصيّ ويُرجم، ويُعاني الأخطارَ من بني قومه ومن الوثنيّين، وأخطارًا من الإخوة الكذّابين (٢قور١١/٢٣-٢٦). وفي كلّ هذه المعاناة، بقيت المحبّة عنده هي الثابتة مع الرجاء والإيمان (١قور١٣/١٣).

تلك المحبّة التي تصبر، والتي لا تحنَق ولا تبالي بالشرّ، ولا تفرح بالظلم، وهي تعذر كلّ شيء، وتُصدّق كلّ شيء، وترجو كلَّ شيء، وتتحمّل كلَّ شيء. المحبّة لا تسقط أبدًا (١قور١٣/٤-٨).

وكم نتعلّم من ماريّا غوريتّي، قدّيستك الصغيرة، إبنة الثانية عشر، التي قتلها جارها ألكسندر بطعنات السكّين، بسبب ممانعتها له من أن يمسّها. فهي من على فراش الألم والموت قالت: "إنّي أسامح مَن حاول قتلي، لمحبّتي ليسوع المسيح، وسينضمّ ألكسندر إليّ في السماء، لأنّي سامحته، وطلبتُ أن يسامحه الله أيضًا. قريبًا سأقابله وجهًا لوجه". وأمّها لا تقلّ حبًّا عنها، فلمّا أتى القاتِل إليها نادمًا باكيًا طالبًا مسامحتها، أجابته: "إن سامحتك ماريّا، لماذا عليَّ ألاّ أسامحك؟".

يا ربّنا، كثيرون غيرهم شهدوا على محبّتك التي علّمتنا إيّاها، طالبًا منّا أن نحبّ مثلما أنتَ أحببت (يو١٣/٣٤).

ونحن، ماذا يعيقنا، أن لا نحبّ كما أنت أحببت، ونكون نورًا وملحًا للعالم، حاملين مشعلك؟

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أنت اخترتنا لنكون قدّيسين في المحبّة (أف١/٤)، ودعوتنا لأن نكون كاملين كما أنّ أبانا السّماويّ كاملٌ (متى٥/٤٨)، وأن نكون قدّيسين كما هو قدّوس (١بط١/١٦). أعطنا ان نعرف ونؤمن بأنّ القداسة تبدأ في المحبّة التي لا تميّز بين عدوّ أو قريب، ولا بين أيّ إنسان آخر. آمين.

(صمت وتأمّل)

- ***التأمّل السابع: محبّة الأعداء: الوصيّة الجديدة!***

"أعطيتكم وصيَّةً جديدةً: أحبّوا بعضكم بعضًا. ومثلما أنا أحببتكم أحبّوا أنتم بعضكم بعضًا. فإذا أحببتم بعضكم بعضًا، يعرف الناس جميعًا أنّكم تلاميذي" (يو١٣/٣٤-٣٥).

يا ربّنا، هذه وصيّتك الجديدة لكلٍّ منّا: أن نحبَّ كما انت أحببت. أي دون تفرقة أو تمييز في الحب، أن نحبَّ كلَّ البشر، فلا فرق بين العدوّ والقريب، وبين العبد والحرّ، وبين اليهوديّ واليونانيّ، لأنّ الربَّ نفسه ربٌّ للجميع (روم١٠/١٢)، وهو يُطلع شمسه على الأشرار والأخيار، ويُنزلُ المطرَ على الأبرار والفجّار (متى٥/٤٥)، هو أحبّنا جميعًا، وأحبَّ كلًّا منّا بالشخصيّ. وبذل ذاته في سبيلنا، نحن أحبّاؤه، فما من حبٍّ أعظم (يو١٥/١٣).

يا ربّنا، تقول لنا: "مَن يحبّني هو مَن قَبِلَ وصاياي وعمل بها" (يو١٤/٢١).

فإن قلنا بأنّا نحبّك ونحن نُبغِض ونكره أخانا الإنسان، أيًّا يكن، نكون كاذبين. فمن لا يحبّ الأخ الذي يراه، لا يمكنه أن يحبّ الله الذي لا يراه. فمن أحبّك يا ربّ أحبَّ أخاه الإنسان (١يو٤/٢٠-٢١).

كم علينا أن ننظر إلى الخشبة التي في عيننا قبل أن ندلّ على القشّة التي في عين الآخر (متى٧/٣).

كم علينا أن نفحص ضميرنا وأعمالنا، لنرى أخطاءنا وخطيئتنا، قبل أن نرمي غيرنا بحجر (يو٨/٧).
كم علينا أن لا نسمح للشرّ بأن يغلبنا، بل نغلبه نحن بالخير (روم١٢/٢١).
كم علينا أن لا نجازي أحدًا شرًّا بشرّ (روم١٢/١٧). نبارك ولا نلعن (روم١٢/١٤).
يا الله، أنت "المحبّة" (١يو٤/٨). وكلّما جزّأنا بالمحبّة، نكون نجزّئ بك، ونقسّمك إلى عدّة آلهة.
كلّما ميّزنا في المحبّة، نكون نميّز بك يا الله الثالوث، وفي صفاتك، وفي كينونتك. نُحمّلك السياط، وميزان العدل البشريّ، ونازعين عنك الرّحمة والأبوّة.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، ليس سهلاً أن نسير بحسب كلماتك، لكن هذه هي دعوتنا ورسالتنا، أعطنا في كلّ مرةٍ لا نقبل وصاياك، وفي كلّ مرّة لا نعمل بحسبها، أن نطلب روحك القدّوس، وهو يُنجد ضعفنا (روم٨/٢٦)، فنستطيع. آمين. *(صمت وتأمّل)*

هَل يستطيع الربّ بي

كلمات وألحان: فيليب وَسلي عيّاد

١- هل يستطيعُ الربُّ بي، أن يصنعَ العجائبَ
وإن طلبتُ تكريسي، هل يستجيبُ الطلبَ؟ (٢)
اللازمة : نعم نعم، نعم يقولُ ربُّنا تَقَدَّسوا للعملِ
غداً سأعملُ بكم في وسْطِكم في وسْطِكم عَجَائبي.

٢- هل يستطيعُ الربُّ أنْ، يُقَدّسَ ذا الجسَدَ
معْ ضعفهِ وإثمهِ، بهِ يَحلُّ للمدى؟ (٢)

٣- هل يستطيعُ الربُّ أنْ، يُشَغِّلَ مواهبي
مقدّساً عواطفي، لمجدِ مَن أحبَّني؟ (٢)

٤- هل يستطيعُ الربُّ أنْ، يُباركَ في خدمتي
مكرّساً لمجده، كلّي لهُ بجُملتي؟ (٢)

مناجاة:

يا ربّنا، علّمتنا أن نصلّي: "إغفر لنا ذنوبنا كما غفرنا نحن للمذنبين إلينا" (متى٦/١٢).
وتقول لنا: "فإن كنتم تغفرون للناس زلاّتهم، يغفر لكم أبوكم السّماويّ زلاّتكم، وإن كنتم لا تغفرون للناس زلاّتهم، لا يغفر لكم أبوكم السّماويّ زلاّتكم" (متى٦/١٤-١٥). وكأنّك تقول لنا: كيف يمكنكم أن تطلبوا الغفران وأنتم لا تعرفونه؟

وتقول لنا بأنّا إذا أردنا أن نكون أولاد أبينا السّماوي، يجب علينا أن نحبّ أعداءنا ونصلّي من أجل مبغضينا والّذين يضطهدوننا! (متى٥/٤٤-٤٥).

يا ربّنا، إنّه كلامٌ عسيرٌ، مَن يُطيق احتماله، أو أن يسمعه (يو٦/٦٠)؟!

لكنّنا لن نتركك، ولسان حالنا مع بطرس: "إلى مَن نذهب يا سيّدُ، وكلامُ الحياةِ الأبديّةِ عندك؟ نحن آمنّا بك، وعرفنا أنّك أنتَ قدّوس الله" (يو٦/٦٨-٦٩).

ومعك نقدر على كلّ شيء، ولا شيء عندك غير ممكن ومستحيل (لو١/٣٧).

سنبقى ثابتين بك ثبات الأغصان في الكرمة (يو١٥/٤).

يا مريم أمّنا، أنتِ المملوءة نعمةً (لو١/٢٨) وحبًّا، وقد وقفتِ تحت الصليب (يو١٩/٢٥) تنظرين موت ابنك وجلاّديه، ولم تتصرّفي ببغض أو حقد أو كره، بقيتِ أمينةً للكلمة: "ها أنا أمة الرّبّ" (لو١/٣٨)، مطيعةً كلمة ابنك (يو١٩/٢٦-٢٧)! أطلبي لنا هذا الصبر والاستسلام والأمانة لتعاليم الربّ، فنعرف أن نحبّ الحبّ الّذي أحببته، حتى لجلاّدينا.

يا مار يوسف، أنت الّذي أطعتَ كلمة الله، دون تذمّرٍ وبصبرٍ وبصمت. أطلب لنا بأن يكون لنا اللسان الدافئ، الصالح، فلا نكيل أحدًا بالشتائم أو البغضاء، ويكون لساننا لتمجيد الرّبّ فقط وتسبيحه، ولكلام الحياة.

يا ربّنا، كما كنتَ من على صليبك، صليب الألم، تحبّ الله أباك السّماويّ وتمجّده، مطيعًا مشيئته (يو١٧/٤)، وتحبّ كل الناس الّذين من حولك، مهما كانوا، أكانوا جلاّديك أو الساخرين أو المتفرّجين أو القريبين أو البعيدين، أعطنا وأنت معنا (متى٢٧/٢٠)، وأنت فينا (يو١٤/٢٠)، ان نقدر بك، على هذا الحبّ الذي لا يعرف الاكتفاء. أعطنا أن نعود أطفالًا (متى١٨/٣)، فلا نعرف العداوة: لا حقدَ ولا نقمةَ ولا غضبَ ولا صياح ولا شتيمةَ، وما إلى ذلك من الشرور، ونكون لبعضنا البعض ملاطفين، رحماء، غافرين كما غفر لنا الله بك أيّها المسيح (أف٤/٣١-٣٢). ولا يكونن علينا لأحدٍ دينٌ إلاَّ حبُّ بعضنا لبعض (روم١٣/٨). فنكون صورتك ومثالك بين النّاس، وعلى صورة مجدك عند أبيك الذي في السّموات. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. ارحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، ارحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. بكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

أحبّوا أعداءَكم

ترنيمة احبوا اعداءكم اطفال منتديات صوت الانجيلYouTube -

أحبّوا أحبّوا أحبّوا أعداءَكم
باركوا باركوا باركوا لاعنيكم (٢)

أحسِنوا إلى مُبغِضيكُم (٢)

وصلّوا (٢)، لأجل الّذين يسيئون إليكم ويطردونكم
وصلّوا لأجل الّذين يسيئون إليكم ويطردونكم
لكي تكونوا أبناءَ أبيكم الذي في السماوات (٢)

- ***المراجع:***
  - الكتاب المقدّس

- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud
- صفحة Instagram: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروّح القدس مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.